والايمان اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم • الذين صدعت بمدائح الوحي قرآنًا وسنةً بانهم خير الناس وخير القرون وخير امة ولو لم يرد من فضايلهم الشريفة الا حديث ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ولما علم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم • ان سوف يجهل حقوقهم ويستحل عقوقهم حذر من ذلك وانذر وبالغ صلى الله عليه واله وسلم في ذلك واكثر ولو لم يرد في ذلك الا قوله صلى الله عليه وسلم • الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضًا بعدي من احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان ياخذه وقوله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم فيا له من قصاص ما اصعبه وزجر ما اعظم له فخذها ايها السني ممن اوتي الكلم الجوامع والحجج القواطع فرضي الله عن السابقين منهم واللاحقين والمتبوعين منهم والتابعين من اهل الحرمين والهجرتين والمسجدين • والقبلتين والكتابين • والبيعتين والاربعة والعشرة واهل بدر البدرة والذين تبوؤا الدار والايمان واهل العشرين الغزوة والثمان • وعن البعوث والجنود واهل حجة الوداع والوفود وعن الذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم • فعليك ايها السني مبالغة الوريا من النضرة في فضايل العشرة وامثاله ومن احسن ما صنف في هذه كتاب الدار قطني في ثنا الصحابة على القرابة وثنا القرابة على الصحابة وذكر الحافظ العلامة ابن تيمية ان الذي روى ما ينا قض ذلك يهودي اظهر الاسلام لتقبل اكاذيبه ثم وضع تلك الاكاذيب وبثها في الناس فاغوى بها ممن يقبل بجاهل الرداه في انتقاص خير امة بنص كتاب الله وخير القرون بنص رسول الله فحسبنا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ولعل كتاب الدار قطني هذا من انفس المصنفات فانه لا يتم جمع حب الاصحاب والال الا في قلوب عقلا الرجال ورضي الله عن هذه الامة الكريمة السابقة على تاخرها المرحومة الشهدا العدول المتشبهين بالملايكة في الشهادة والقبول الغر المحجلين الشفعا المشفعين • الذين اوتوا من الاجر في المدة القليلة مثل ما اوتي من قبلهم في الاعمار الطويلة الذين اوجب الله شهادتهم احدى الدارين • واستحقت الجنة خاصة بشهادة اربعة منهم او ثلثة او اثنين المرفوع عنهم الخطا

والاكراه والنسيان واشتهر بشراها [illegible] الشمس [illegible] ذنوبهم ما جرى بينهم في دنياهم من القتال [illegible] وشاهد [illegible] الاوجال • بشيته ذي الطول والافضال [illegible] ايه التحقيق [illegible] الاحاديث فنبذ من شان الاشتداد لاهل المعصومين من الاجماع على الضلال [illegible] الا ان الطايفة منهم على الحق حتى يقاتل اخرهم الدجال الموعودين في الكتاب المسطور بالاخراج من الظلمات الى النور المستغفر لهم ملايكة الرحمن • بنصوص السنة والقران الشاهد لهم بحب الله مطلق الاتباع وادخال الدموع المقبولة وخير شفيع مطاع المنعم عليهم بلزوم خوفه المبلغ لهم بعد الموت الى الامان لشهادته بالايمان بدليل تعليقه في القران بخوف الرحمن • المبشرين بكونهم نصف اهل الجنة بل ثلثيهم مع كثرة من تقدم من الامم عليهم وقلتهم بالنظر اليهم فاتفق طرق النقاد حديثا بان منهم ثمانون صفا وحديث السلاث الحثيات بعد السبعين الفا مع كل الف سبعون الفا وحديث ان ما بين مصراعين من باب واحد من ثمانية ابواب مثل ما بين مكة وبصرى غطا بغير حساب ثم انهم يتضاغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول فتدبر هذا بالمعقول ان كنت من اهل القبول • لما صح عن الرسول فابذل جهدك في نصحهم والتاليف بين قلوبهم وجمع كلمتهم ولو بين اثنين منهم وتامل قول الله تعالى حيث [illegible] شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه واما لها من كتاب الله تعالى كما يا بي قريبا وقوله في حق البغاة فاصلحوا بين اخويكم وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقهم ايضا ان ابني هذا سيد وارجو ان يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين واذا تقلت مذاهبهم فاتق الله في الغلط عليهم ونسبة ما لم يقولوه اليهم واستحضر عند كتابتك ما يبقى بعدك قوله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم •

ولا تكتب بكفك غير شي يسرك في القيامة ان تراه

واطرح قول من كفرهم بغير دليل مشروع متواتر قطعي ان كنت ممن يسمع ويعي وحقق النظر في شروط هذه الصورة تعلم انها لا تكون الا في المعلوم من الدين بالضرورة كما سياتي تحقيق ذلك عند سلوك هذه المسالك واياك والاغترار بكلها فانك الا واخذه فانها [illegible] فايدة

Copyright © King Saud University